الادب بساط ان يطوي وان يتزه جناب المولى
عن اسباب المعاتبة والشكوى غير انه جسر
المحب عليه الدالة على ما عهد من مكارم الجناب
وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب
او يقول هذا واني لا عجب والزمان محل العجب كيف
اغفل مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب وكيف
تطاولت عقلته عن محبه حتى بداه ببطاقة الشوق
ورسايل الوجد والتوق مع ان الاكابر هي التي
عادتها تبدو الاصاغر بما بحر المخاطر نفسي
تنعموا بصدور سطور تبرد العلة وتشفي
الفواد من اليم الم به وعله وياهل ترى
يرق لعبده وهل عساه وعله فاذ ذلك اشهى
الى النفس من الماء الزلال واحب الي من المقيل
في وريف الظلال ولا وهي تورد القلب موارد
السرور والفرح وتزيل عنه العنا والترح
وقسما بصدق المحبة وخالص المودة انه لم علم
المالك ابتهاج المملوك بشرف قربه وسروره
بورود مشرفات كتبه لوغب في مواصلتها
ليتشرف

ليتشرف المملوك بمتابعتها فان السرور لها يعدل
ايام السرور بشريف رويته والابتهاج بجميل مشاهدته
وما من وقت يمضي وزمان ينقضي الا والمملوك
مولع بتذكاره متشوف لما يرد من اخباره معاتبة
بسبب العتاب افضل العتاب ما كان بين الاحباب
بسبب طول العتاب سيدي ما سبب طول عتابك
عني وتباعدك عني وما العذر في عدم الحضور
وما الداعي في هذا الفتور والقلب بك محروق ومشغول
والضمير على محبتك لا يزال ولا يزول قسما بصدق
الحب فيك واخلاص الود لديك ان حضورك عندي
لاشهى من الماء البارد للعطشان وانت عندي بمنزلة
الروح والجنان. جواب كتاب معاتبة شعر
كتابك لي مولاي ولم يزل الذ على قلبي من البارد
العذب. ولم لا ولم يبقى المودة والاخاء ويذهب
احقاد القلوب سوى العتب. وصل كتاب مولانا
فوصل به اسباب الخير والسداد. وغسل بزلال
عتبه ادران الاحقاد. والد بلطيف خطابه اصول
المحبة والوداد. وقد تضمن المعاتبة تخيلا من المولى
ان كيت وكيت لحدوث جفا وتكدير صفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)